

سلوة الأئیس ومصدر التائیس

مَنْظُومَةٌ حَاوِيَةٌ عَلَيَّ تَرْجَمَةٌ

الإمام السَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنَ إِدْرِيسَ

نفع الله به ، والمتوفى يوم الأحد ٢١ رجب ١٢٥٣ هـ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله وله الحمد في الأولى والآخرة ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبدالله قطب الدائرة ، وعلى آله وأصحابه أهل الوجوه الناظرة .

(وبعدُ) فقد جمعتُ يوماً ما بيننا الأقدار في مدينة تريم مع الشيخ مدثر شيخ الطريقة الأحمدية بعدن ، وتذاكرنا فيما يحيي القلوب ويذكرنا بماضي الدروب، وطلب من الفقير نظم حياة الشيخ أحمد بن إدريس نفعنا الله به ، فلبيتُ الطلب وسألتُ الله التوفيق لإتمام ما طلب، وأهديظ لي في اليوم التالي ترجمة الشيخ أحمد المخطوطة.

وبدأتُ في النظم وبحمد الله حصلَ التيسيرُ وسهل العسير واستعنتُ ببعض التراجم والمعلومات الأخرى التي تناولتُ طرفاً من حياته ومؤلفاته وتلامذته حتى اكتملتُ بحمد الله ، وسميتها : «سلوة الأنيس ومصدر التأنيس» .

سائلاً المولى عز وجل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وسبباً في إدخال السرور على أخينا وعضدنا الشيخ مدثر بن أحمد بن علي بن صالح الدندراوي الأحمدية حفظه الله وحفظ أتباعه وتلاميذ طريقتهم المباركة آمين .

الناظم

سَأَلْتُ رَبِّي لِابْنِ إِدْرِيسَ الرِّضَا
فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ يُعْطَى النِّعَمَا
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ نِعْمَ الْمُحْكَمَا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْخَى السَّمَاءَ
بِمَائِهَا الْغَزِيرِ رِزْقًا وَنَمًا
صلى الله على محمد

وَمَنَحَ الْعِبَادَ مِنْ أَفْضَالِهِ
عِلْمًا وَفَهْمًا وَارْتِبَاطًا دَائِمًا
صلى الله على محمد

وَاخْتَارَ أَشْيَاخَ الطَّرِيقِ لِلْهُدَى
حِسًّا وَمَعْنَى لِلتَّرْقِي سُلَّمًا
صلى الله على محمد

عَلَى طَرِيقِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ الْأَطْهَارِ وَالصَّحْبِ الْكُفَا
صلى الله على محمد

(وَبَعْدُ) فَاعْلَمْ أَنَّ نَظْمِي وَاصِفٌ
لِقُطْبِ عَصْرِ فِي الْمَقَامَاتِ سَمَا
صلى الله على محمد

سَرَتْ بِهِ سِرَايَةٌ رُوحِيَّةٌ
فِي دَرَجِ الْأَحْوَالِ وَالْبَحْرِ طَمَا
صلى الله على محمد

هُوَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالِدُهُ
إِدْرِيسُ بَدْرٌ مِنْ بُدُورِ الْعُلَمَاءِ
صلى الله على محمد

أَكْرَمُ بَابِنٍ وَكَذَا بَوَالِدِ
فِي الْمَغْرِبِ الْمَيْمُونِ رَمَزِ الْحُكْمَاءِ
صلى الله على محمد

نَالَ الرِّضَا مِنْ وَالِدَيْهِ وَكَذَا
أَشْيَاخُهُ مِمَّنْ أَفَادَ الْأُمَمَا
صلى الله على محمد

كَمَا تَرَبَّى فِي مُحِيطِ زَاخِرٍ بِكُلِّ حَبْرٍ مِنْ ثِقَاتٍ كَرَمًا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُحَمَّد

كَذَا تَرَقَّى فِي مَقَامَاتِ الرِّضَا مِنْ تَحْتِ أَنْظَارِ الشُّيُوخِ الزُّعَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُحَمَّد

فَالْمَغْرِبُ الْمَيْمُونُ كَانَ مَظْهَرًا لِلْعِلْمِ وَالتَّسْلِيكِ فِي نَهْجِ الْكُمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُحَمَّد

مُسَلَّسٌ إِسْنَادُهُمْ مِنْ كَابِرٍ لِكَابِرٍ حَوَى عُلُومَ الْعُظَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُحَمَّد

وَفِي عُلُومِ الْقَوْمِ طَابَ حَظُّهُمْ فِي ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ لَنْ يُفْهَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُحَمَّد

سَأَلْتُ رَبِّي لِابْنِ إِدْرِيسَ الرِّضَا

فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ يُعْطَى النِّعَمَا

وَصَلَّى يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ نِعْمَ الْحُكَمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

نَسَبُهُ وَمَوْلِدُهُ وَنَشَأَتُهُ

هُوَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ^(١) الْإِدْرِيسِيُّ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْمَحْضِ الشَّرِيفِ مَنْ سَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَوْلِدُهُ فِي (فَاسَ) خَيْرِ بِلَدَةٍ كَانَتْ مَنَارَ الْعِلْمِ فِي ذَاكَ الْحِمَى

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْشُؤُهُ عَلَى طَرِيقِ مَنْ مَضَى مِنْ الصَّبَا حَتَّى اسْتَقَامَ وَنَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مُسْتَظْهِرًا قُرْآنَ رَبِّي كُلَّهُ وَكُلَّ عِلْمٍ نَافِعٍ تَعَلَّمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

حَتَّى ارْتَقَى فِي حُلَلِ الْمَجْدِ عَلَى عِزٍّ وَفَضْلِ مِنْ سَمَاءٍ لِسَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَشْيَاخَهُ الْأَعْلَامُ طَابَ حَالُهُمْ لَمَّا رَأَوْا مِنْهُ الْقَرَارَ الْأَحْزَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَاسْتَعَذَبُوا أَقْوَالَهُ وَفِعْلَهُ وَقَدَّمُوهُ وَهُوَ أَقْوَى قُدَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَخُصَّ شَيْخَ فَتْحِهِ وَمَنْجِهِ أَسَاتِذَهُ التَّازِيَّ^(٢) أَنْدَى الْكُرَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمِثْلَهُ عَبْدُ الْمَجِيدِ^(٣) الْمَجْدِرِيُّ مِنْ اعْتَنَى بِهِ وَأَوْفَى الْمَقْسَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) هو السيد أحمد بن إدريس اليملاحي العلمي الحسنى أبو العباس.

(٢) الشيخ عبدالوهاب التازى من أجل من أخذ عنهم السيد أحمد بن إدريس.

(٣) الشيخ عبدالمجيد المجدي هو الذي عرفه بالشيخ التازى.

أَنَالَهُ فَتَحاً وَأَحْيَا رُوحَهُ بِقَبْسِ الْأَنْوَارِ حَتَّى ابْتَسَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

وَكَمْ لَهُ مِنَ الشُّيُوخِ عُصْبَةٍ حَازَ بِهِمْ أَعْلَى الْمَقَامَاتِ أَنْتَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

حَتَّى اسْتَفَاضَ عِلْمُهُ وَحَالُهُ وَصَارَ بَدْرًا سَاطِعًا يَمْلَأُ السَّمَاءَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

فَعَزَمَ الرَّحْلَةَ مِنْ بِلَادِهِ لِلْحَرَمَيْنِ حَيْثُ طَهُ خَيْمًا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

سَأَلْتُ رَبِّي لِابْنِ إِدْرِيسَ الرِّضَا

فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ يُعْطَى النِّعَمَاتِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ نِعْمَ الْحُكَمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

إِسْنَادُ طَرِيقَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ الصُّوفِيَّةِ

أَخَذُ الطَّرِيقَ كَانَ شَرْطَ الإِقْتِفَا
 مَبْدَوُهُ التَّازِي^(١) مَنْ حَازَ الذُّرَى
 عَنِ شَيْخِهِ الدَّبَّاعِ^(٢) نَبْرَاسِ التُّقَى
 عَنِ الْمَلَاذِ الْخَضِرِ^(٣) الْمَكْنُونِ عَنِ
 عَنِ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى
 كَمَا تَلَقَّى سَنَدًا لِلشَّاذِلِيِّ^(٤)
 عَنِ الإِمَامِ الشَّاذِلِيِّ شَيْخِهِ
 مُسَلَّسًا مُتَّصِلًا مُنَمَّنًا
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 غَوْتُ الْوَرَى أَجَازَهُ وَأَنْعَمَا
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْعَارِفِ الْجَامِعِ مِنْ فَيْضِ السَّمَا
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَيْنِ الْوَرَى مَنْ نَالَ مِنْهُ الْمَغْنَمَا
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِسْنَادُ قُرْبِ طَابَ طَيْبًا مُفْعَمَا
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنِ شَيْخِهِ الْوَزِيرِ أَنْدِي الْكُرَمَا
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنِ الإِمَامِ ابْنِ الْمَشِيشِ^(٥) مَنْ سَمَا
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الإمام عبد الوهاب التازي ببلاد المغرب.

(٢) الإمام عبدالعزيز الدباع.

(٣) هكذا جاء في مناقبه المخطوطة وذكر إسناده عن طريق الخضر من غير واسطة إلى

الحبيب الأعظم عليه السلام ، ومثل هذا الإسناد عن أهل التصوف معروف.

(٤) نال سند الطريقة الشاذلية عن شيخه أبي القاسم الوزير.

(٥) الإمام أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي شيخ الطريقة الشاذلية ، عن

الشيخ عبد السلام بن مشيش العلمي .

عَنْ شَيْخِهِ التَّنَابُرِيِّ (١) عَيْنِ مَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

عَنِ السَّرِيِّ السَّقَطِيِّ (٢) مَنْ حَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

عَنِ الْحَبِيبِ الْأَعْجَمِيِّ (٣) بَانْتِمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

أَبِي السَّلَامِ الْحَسَنِ (٤) الْمَعْنِيِّ بِمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

عَنِ الْإِمَامِ حَيْدَرٍ (٥) رَاعِي الْجَمِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا الْمُزْنُ هَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

عَنْ شَيْخِهِ الْقُطْبِ الْإِمَامِ الْمُزْنِيِّ

عَنْ شَيْخِهِ الشُّبَلِيِّ عَنْ جُنَيْدِهِمْ

عَنْ شَيْخِهِ الْكَرْخِيِّ عَنْ دَاوُدِهِمْ

عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ

قَدْ خَصَّهُ الْمُخْتَارُ مِنْ مَنَاقِبِ

إِلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى

سَأَلْتُ رَبِّي لِابْنِ إِدْرِيسَ الرَّضَا

فِي جَسَّةِ الْفِرْدَوْسِ يُعْطَى النِّعَمَا

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ نِعْمَ الْحُكَمَا

(١) الشيخ عبدالرحمن المزني عن الشيخ عبد الله التنابري.

(٢) الشيخ أبي بكر الشبلي عن الإمام أبي القاسم الجنيد، عن الإمام السري السقطي.

(٣) الشيخ معروف الكرخي عن داود الطائي عن الشيخ حبيب الأعجمي.

(٤) الشيخ الحسن البصري التابعي عن الإمام الحسن بن علي رضي الله عنه.

(٥) الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

استقراره في بلد اليمن وانتشار طريقته فيها

وتلقيه الذكر للمريدين

لَمَّا اسْتَفَاضَ الْكَيْلُ مِنْ أَشْيَاخِهِ وَصَارَ بَدْرًا سَاطِعًا يَمْلَأُ السَّمَاءَ

صلى الله على محمد

أَتَىٰ إِلَىٰ مَكَّةَ مَمْلُوءًا الْوِعَا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ مِنْ عُلُومِ الْعُظَمَاءِ

صلى الله على محمد

أَقَامَ فِيهَا عَشْرَ أَعْوَامٍ وَزِدُّ مِنْ فَوْقِهَا أَرْبَعَةً يَسْقِي الظُّمَاءَ

صلى الله على محمد

وَعَادَ نَحْوَ مِصْرَ فِي صَعِيدِهَا خَمْسَةَ أَعْوَامٍ تَوَالَتْ شَمَمًا

صلى الله على محمد

وَعَادَ نَحْوَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ بَعْضَ السِّنِّينِ ثُمَّ مِنْهَا يَمَّمَا

صلى الله على محمد

لِلْيَمَنِ الْمَيْمُونِ فِي أَرْجَائِهَا يُوطِّدُ الْأَمْرَ لِأَمْرِ أُبْرَمًا

صلى الله على محمد

يُلَقِّنُ الذِّكْرَ وَيُلْقِي الْحِكْمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

بِهِ الْمُرِيدُ فِي الْحَيَاةِ سُلَّمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

قَوَاعِدِ صَارَتْ طَرِيقًا أَسَلَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

وَوَظَائِفُ الْوَقْتِ لِمَنْ قَدْ حَكَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

أَخَذِ الطَّرِيقِ الْأَحْمَدِيِّ وَنَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

مِنْ كُلِّ أَرْضٍ قَدِمُوا لِلْإِنْتِمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

أُسْتَاذِهِ التَّازِي لِمَا أَسَلَمَا (١)

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

كَالشَّمْسِ صُبْحًا بَيْنَ آفَاقِ السَّمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

وَحِكْمًا أَعْيَتْ فُحُولَ الْحِكْمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

مِنْ أَدْعِيَاءِ الْعِلْمِ بَيْنَ الدُّهْمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي رَوَابِي صَبِيَّةِ

أَقَامَ نَهْجًا لِلسُّلُوكِ يَهْتَدِي

وَأَسَسَ الطَّرِيقَةَ الْفُضْلَى عَلَى

رِيَاضَةٍ وَخُلُوعَةٍ عِبَادَةٍ

بِهَا تَسَامَى مَسَلِكُ الْأَتْبَاعِ فِي

وَاجْتَمَعَ الْخَلْقُ عَلَيْهِ زُمَرًا

وَنَالَ سِرَّ الْقُطْبِ بَعْدَ شَيْخِهِ

وَبَرَزَتْ آثَارُ أَنْوَارِ التُّقَى

لِسَانُهُ الْفِيَاضُ يُلْقِي دُرَرًا

وَحُجَّةً تَدْمَعُ مَنْ لَا يَرَعُوي

(١) أي: أسلم الروح إلى بارئها.

وَنَالَ تَشْرِيْفًا وَتَضْرِيْفًا عَلٰی مَبْسُوْطِ اَرْضِ اللّٰهِ لِيْتَا ضَيْغَمًا

صَلٰى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّد

وَأَخَذَ الْمِيَّاتُ عَنْهُ وَارْتَوَوْا مِنْ صَافِي الْعِلْمِ الَّذِي قَدْ عَلَّمَا

صَلٰى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّد

وَكَمْ لَهُ كَرَامَةٌ مُّبْهَرَةٌ أَبَدَتْ مَقَامَ أَحْمَدِيًّا أَحْزَمًا

صَلٰى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّد

كَانَتْ كَمِثْلِ السِّيفِ فِي مَضَائِهَا وَبَلَسَمًا لِمَنْ أَحَبَّ وَأَنْتَمَىٰ

صَلٰى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّد

مَبْسُوْطَةً فَيَمَا رَوَاهُ الْفَضْلَا مَنْ كَتَبُوا مَنَاقِبًا تَرْوِي الظَّمَا

صَلٰى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّد

سَأَلْتُ رَبِّي لِابْنِ إِدْرِيسَ الرِّضَا

فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ يُعْطَى النِّعَمَا

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَىٰ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ نِعْمَ الْحُكَمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تلاميذه والآخرون عنه ومؤلفاته النافعة

قَدْ أَحَدَ الطَّرِيقَ عَنْهُ جُمْلَةً

مِنَ الرَّجَالِ الْأَتْقِيَاءِ الْكُرَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

كَالشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ^(١) مَنْ يُنْمَى إِلَى

بَيْتِ الرَّشِيدِ خَيْرٍ مَنْ قَدْ خَيَّمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

كَذَا السَّنُوسِيِّ^(٢) الْكَبِيرُ مَنْ سَمَا

مُحَمَّدٌ أَكْرَمُ بِشَيْخِ الْعُلَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

وَالْمَرْغَنِِيِّ^(٣) السَّيِّدُ الشَّهْمُ الَّذِي

حَازَ الْمَقَامَ الْأَرْيَحِيَّ الْأَفْحَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

وَأَبْنُ أَخِيهِ الطَّيِّبِ^(٤) الْإِدْرِيسِ مَنْ

نَالَ بِهِ مَا نَالَ مِنْ سِرِّ انْتِمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

مُحَمَّدٌ^(٥) الْمَجْدُوبُ فِي سَوَاكِينِ

شَيْخٌ جَلِيلٌ حَازَ مِنْهُ الْمَغْنَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

وَالْأَهْدَلِيِّ عَبْدَ رَحْمَنِ^(٦) الْفَتَى

نَجَلُ سُلَيْمَانَ الَّذِي أَحْيَا الْجَمَى

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

(١) الشيخ إبراهيم بن صالح الرشيد تلميذه وجامع مناقبه وبعض كتبه.

(٢) السيد الشريف محمد بن علي السنوسي الشهير بالمسنوسي الكبير.

(٣) السيد محمد عثمان الميرغني.

(٤) السيد الطيب بن محمد بن إدريس ، ابن أخيه.

(٥) الشيخ محمد المجذوب العباسي السواكني.

(٦) السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل.

وَالسَّيِّدُ الْبَشِيرُ^(١) شَيْخاً مُلْهُمَا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَيَّ عَبْدَ الْحَقِّ يُحْيِي السَّامَا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ كَانَ الْعَلَمَا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمُتَمِّمٍ فِي الْأَرْضِ حَيْثُ خَيْمَا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي بَلَدِ الْمَغْرِبِ أَرْضِ الزُّعَمَا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي بَلَدِ الصُّومَالِ أَحْيَا الْأَمَمَا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَإِبْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ذَاكَ الْأَهْدَلِي

وَالْقَوْصِيُّ الْمَعْدُودُ مِنْ طُلَّابِهِ

وَالجَعْفَرِيُّ صَالِحٌ قُطْبُ الرَّحَا

وَكَمَ لَهُ مِنْ طَالِبٍ وَآخِذٍ

فِي مِصْرَ أَوْ فِي الْحَرَمَيْنِ أَوْ كَذَا

وَفِي نَوَاحِي الْيَمَنِ الْمَيْمُونِ أَوْ

سَأَلْتُ رَبِّي لِابْنِ إِدْرِيسَ الرَّضَا

فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ يُعْطَى النَّعْمَا

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ نِعْمَ الْحُكَمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) السيد سليمان بن أبي القاسم الأهدل ، و السيد بشير بن مبارك الحسني .

مؤلفاته وأوراده وصلواته على الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم

آثارُهُ مِنْ بَعْدِهِ تَعَدَّدَتْ حَضْرًا وَوَصْفًا رَائِقًا مُتَّظِمًا
صلى الله على محمد

فَكَمْ لَهُ مِنْ كُتُبٍ جَلِيلَةٍ دَوَّنَهَا وَلَمْ يُرَاعِ الْقَلَمَا
صلى الله على محمد

كَالْمُتَّقَى النَّفِيسِ وَهُوَ حُجَّةٌ وَعَقْدِهِ النَّفِيسِ أَيْضًا عَظْمًا
صلى الله على محمد

وَمِثْلُهُ أَعْطَارُ أَزْهَارٍ ^(١) بَدَتْ جَالِبَةً لِلْأَنْسِ تَنْفِي الْأَلْمَا
صلى الله على محمد

وَالكِيمِيَاءُ لِلْيَقِينِ بَلَسَمَ كَمْ قَدْ شَفَى يَوْمًا مَرِيضًا مُسْقَمَا
صلى الله على محمد

رِسَالَةٌ جَامِعَةٌ قَوَاعِدًا بِهَا الْأَسَاسُ لِطَرِيقِ الْإِنْتِمَا
صلى الله على محمد

كِتَابُهُ عَنِ السُّلُوكِ مَنَهْجٌ لِكُلِّ ذِي إِرَادَةٍ قَدْ سَلَّمَا
صلى الله على محمد

وَالرُّوحِ لِلسُّنَّةِ سَفَرٌ جَامِعٌ مُقَرَّرًا فِيهِ الْكَلَامُ الْمُحَكَّمَا
صلى الله على محمد

أوراده صنفها بواردٍ حِصْنًا مَنِيعًا حَافِظًا مِنَ الْعَمَى
صلى الله على محمد

(١) كتاب «أعطار أزهار وأغصان حدائق التقديس».

تَهْلِيلُهُ الْمَخْصُوصُ ذِكْرٌ نَافِعٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَوَارِدٌ اسْتِغْفَارِهِ الْكَبِيرُ ذُو
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَاتُهُ الْعَظِيمَةُ الْقَعْسَا مَدَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَكَمَ لَهُ مِنْ صَلَوَاتٍ جُمِعَتْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمِثْلُهَا أَحْزَابٌ نَصْرٍ صَاغَهَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

سَأَلْتُ رَبِّي لِابْنِ إِدْرِيسَ الرِّضَا

فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ يُعْطَى النِّعَمَا

وَصَلَّى يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ نِعْمَ الْمُحْكَمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أخريات حياتهِ ووفاتهِ رحمه الله

فِيهَا مِنَ النَّفْعِ عَلَى أَرْضِ الْحِمَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

وَمُكْرِمًا لِمَنْ أَتَى وَحَيْمًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

حَتَّى عَدَّتْ مَحَطَّ أَنْظَارِ الْكُمَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

لِلْأَخْذِ وَالتَّسْلِيكِ فِي مَنْ قَدِمَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

مُعْتَنِيًا بِمَنْ أَتَاهُ وَانْتَمَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

لِكِنَّهُ لَمْ يَحْنِ ظَهْرًا أَقْوَمَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

مُسْتَجْمِعًا قُوَاهُ حَتَّى اصْطَلَمَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

لِلَّهِ فِي ثُبَاتِهِ مُسْتَسْلِمَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

شَرْقًا وَعَرْبًا وَالْجَمِيعُ صِدْمَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

وَإِنِّي الْعِبَادَ أَعْرَبًا وَعَجْمَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

مَرَّتْ بِهِ حَيَاتُهُ تَسْمُو بِمَا

مُسْتَقْبَلًا مُسْتَوْدِعًا مُعَلِّمًا

وَأَزْدَهَرَتْ (صَبِيَّةٌ) فِي أَيَّامِهِ

يَأْتُونَهَا مِنْ كُلِّ فَجٍّ طَلَبًا

وَلَمْ يَزَلْ يَشْمَلُهُمْ بِعَظْفِهِ

حَتَّى بَدَّ الضَّعْفُ وَأَوْهَى جِسْمَهُ

بَلْ ظَلَّ فِي اصْطِبَارِهِ مُؤْتَلِقًا

حَتَّى أَتَاهُ الْمَوْتُ وَهُوَ ذَاكِرٌ

وَشَمَلَ الْحُزْنَ الْبِلَادَ كُلَّهَا

مِنْ حَيْثُ كَانَ الْخَبْرَ الْمُفْجِعُ قَدْ

وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى تَجْهِيزِهِ
وَأَبْلَغُوهُ الْقَبْرَ حَيْثُ رُدِمَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

وَاسْتَشَعَرَ الْجَمِيعُ فَقَدْ شَيَّخِهِمْ
قُطِبَ الزَّمَانَ الْفَرْدَ وَالْهَمُّ طَمَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

وَمَا لَهُمْ مِنْ حِيلَةٍ فِيمَا جَرَى
إِلَّا احْتِسَابُ الْأَمْرِ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

وَرَفَعَ النَّاسُ التَّعَازِي أَسْفَا
شِعْرًا وَنَثْرًا فَالْأَسَى لَنْ يُكْتَمَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

وَفَقَدُوا أَهْلَ الْعِلْمِ حَيْثُ فُقِدُوا
رَزِيَّةً عَظِيمَةً لَنْ تُلَامَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

وَاللَّهُ عَنْهُ عِوَضٌ فِي فَقْدِهِ
وَفَقْدِ مَنْ قَدْ سَبَقُوا مِنْ عُلَمَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد

سَأَلْتُ رَبِّي لِابْنِ إِدْرِيسَ الرِّضَا

فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ يُعْطَى النِّعَمَا

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ نِعَمَ الْحُكَمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

سَأَلْتُ رَبِّي عَوْضاً فِي شَيْخِنَا
شَيْخِ الشُّيُوخِ أَحْمَدٍ مَنْ أَكْرَمَا
فِي الْعَالَمِ الْعُلُويِّ حَازَ الْمُتْتَهَى
مَعَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْعُلَمَا
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مَا أَوْى الْأَنْبِيَا
وَكُلِّ حَبْرٍ صَالِحٍ تَقَدَّمَا
فَهُوَ الْإِمَامُ الْفَدُّ فِي حَيَاتِهِ
شَيْخِ السُّلُوكِ فِي طَرِيقِ الْإِنْتِمَا
مَنْ بَدَلَ الْعُمَرَ لِنَصْرِ دِينِهِ
مُسْتَبْسِلًا فِي اللَّهِ مَعْسُولَ اللَّمَمَا
أَرْسَى طَرِيقَ السَّلْمِ وَهُوَ أَهْلُهُ
فِي كُلِّ فَجٍّ صَارَ رَمْزاً أَعْظَمَا
تَفَرَّعَتْ عَنْ نَهْجِهِ طَرَائِقُ
نَالَتْ بِهِ الْفَتْحَ الْأَكِيدَ الْأَفْحَمَا
فِي لَيْبِيَا تَفَرَّعَتْ طَرِيقَةٌ
تُنْمِي إِلَى آلِ السُّنُوسِي الْكُرَمَا

يا الله
يا الله
يا الله
يا الله
يا الله
يا الله
يا الله
يا الله

وَابْنُ الرَّشِيدِ فِي الْحِجَازِ وَكَذَا

فِي الشَّامِ صَانَ الْعِرْضَ بَلْ صَانَ الدِّمَاءَ

يَا اللَّهُ

وَالْمَرْغَنِي فِي رَبِي السُّودَانَ أَوْ

فِي رَيْفِ مِصْرَ لَمْ يَزَلْ مُقَدَّمًا

يَا اللَّهُ

وَالدَّنْدَرَاوِيَّ الْإِمَامَ الْمُقْتَدَى

فِي الشَّرْقِ وَالسُّودَانَ أَوْ مِصْرَ النَّمَاءِ

يَا اللَّهُ

وَكُمْ وَكُمْ مَنْ سَلَكَوا مِنْهُجَهُ

وَاتَّخَذُوا الطَّرِيقَ أَعْلَى سُلَّمًا

يَا اللَّهُ

يَا رَبِّ وَاجْزِ أَحْمَدَ الْإِدْرِيْسَ مَا

جَزَيْتَ كُلَّ مُخْلِصٍ تَرَسَّمًا

يَا اللَّهُ

وَبَارِكِ اللَّهُمَّ فِي أَتْبَاعِهِ

وَاهْدِ بِهِمْ كُلَّ صَفِيْقٍ أَجْرَمًا

يَا اللَّهُ

وَاجْعَلْهُمْ الْقُدُوَّةَ فِي عَصْرِ الْعُثَا

سَمْتًا وَحَالًا وَثَبَاتًا أَحْزَمًا

يَا اللَّهُ

وَاصْلِحْ زَمَانًا عَبَثَتْ فِيهِ الْعِدَا

حَتَّى غَدَوْنَا فُرْقَاءَ الْإِنْتِمَاءِ

يَا اللَّهُ

وَاحْفَظْ لَهُمْ شَيْخَ الطَّرِيقِ الْمُقْتَدَى

وَمَنْ يَلِيهِ وَاکْفِهِمْ مِنْ كُلِّ مَا

يَا اللَّهُ

يُؤْذِيهِمْ مِنْ حَاقِدٍ وَحَاسِدٍ

أَوْ كَائِدٍ أَوْ مَنْ أَتَى مُتَتَمِّمًا

يَا اللَّهُ

وَاعْمُرْ زَوَايَا الذِّكْرِ فِي أَوْطَانِنَا

بِالصَّالِحِينَ الْمُتَمِّينَ الْكُرَمَاءَ

يَا اللَّهُ

وَأَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ نَصْرِ وَرِضَا فِي عَدَنِ الْبَنْدَرِ حَازُوا الْمَغْنَمَا
يَا اللَّهُ
أَوْ حَيْثُمَا كَانَتْ زَوَايَا ذِكْرِهِمْ مُسْتَأْنِسِينَ صُومًا أَوْ قَوْمًا
يَا اللَّهُ

سَأَلْتُ رَبِّي لِابْنِ إِدْرِيسَ الرَّضَا
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ يُعْطَى النِّعَمَا
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ نِعْمَ الْمُحْكَمَا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تمت المنظومة يوم الخميس ٢٣ جماد أول ١٤٤٢ هـ
بمدينة المظلا

هذه المنظومة

- تجديد أسلوب قراءة التراجم التقليدية وتبسيط معانيها للقاري المعاصر.
- وسيلة لإحياء ما اندثر من حياة العلماء والشيوخ الأكابر الذين كان لهم الفضل في جمع شمل الأمة على وسطية الإسلام.
- بث روح الثبات واليقين في أتباع الطريقة الأحمدية المسندة المتصلة بالمتبوع الأعظم صلّى الله عليه وآله وسلّم.

